

81 - تفسير السعدي : سورة الزمر من الآية 11 إلى 61 | | ماهر

ياسين الفحل 71 المحرم 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد بلغنا عند الاية الحادية عشرة من هذه السورة الكريمة - [00:00:04](#)
وابتدأت هذه السورة بالتلقين للنبي صلى الله عليه وسلم. قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين من السور التي جاء فيها تلقين
العقيدة وتقرير العقيدة سورة الانعام فتكرر فيها تلقين النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:27](#)
وجاء في ثلاث سور من قصار المفصل او اربع سور الامر بهذا في قوله تعالى قل يا ايها الكافرون وفي قوله تعالى قل هو الله احد
وفي قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق - [00:00:52](#)
وهذا التلقين للنبي صلى الله عليه وسلم في سورة الانعام هنا من اجل ان يلحق النبي صلى الله عليه وسلم كيفية تقرير العقيدة وتعليم
الناس هذا الدين وهو مثال للامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدلالة الى الخير - [00:01:13](#)
وفي ذلك تفسير للنبي صلى الله عليه وسلم وتبصيرا للدعاة في ان يقوموا في هذا الامر اما السور الاربعة في جزء عما وهي من اخر
الجزء فالامر فيها بقل جاء لاسباب - [00:01:34](#)
وقد بينته مبسوطا هناك عند تفسير سورة قل يا ايها الكافرون. ومن ذلك مقاصد ان القول لابد فيه من اعمال الثاني والشفقتين لابد من
اعمال اللسان والشفقتين وخروج الهواء حتى تخرج الحروف منطوقا بها - [00:01:53](#)
ولذا نحن حينما نصلي ونأتي بتكبيرة الاحرام لابد ان نأتي بتكبيرة احرام مسموعا بها وحينما نقرأ القراءة لا بد ان يسمع المصلي نفسه
وكذلك حينما يقرأ التحيات وحينما يسلم وكذلك بقية الاذكار المندوبة التي ترد في الصلاة فهذا هو سبب - [00:02:13](#)
الامر بقوله تعالى قل اما هنا فهذا التلقين لاجل ان يتعلم النبي صلى الله عليه وسلم ولجل ان يقتدي به كل احد ماذا يقول النبي صلى
الله عليه وسلم؟ اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين - [00:02:36](#)
الاخلاص مأخوذ من استخلاص الشيء وتقول اخلصت العسل اذا خلصته من الشوائب وتقول اخلصت الثوب اذا كان خياطته سليمة
خالية من النقص واخلاص الدين هو اخلاص العمل لله تعالى. اللي يصير عنده حاجة يعني يخرج من غير ان يستأذن. فقد اذنا
بالدخول والخروج من - [00:02:54](#)
غير استئذان امرت ان اعبد الله العباداة هي غاية الذل لمن له غاية الاحسان وانت تقول طريق معبد اي مسهل جدة وربنا جل جلاله
هو الذي يستحق العباداة وهو الذي يستحق الاخلاص بالعبادة - [00:03:23](#)
وجاء في سورة الحمد لله رب العالمين سورة الحمد اللي هي سورة الفاتحة وفيها الحمد لله واللام للاستحقاق والاختصاص والملك
فالذي يملك الهم بالكامل هو الله هو المستحق للحمل الكامل هو الله - [00:03:50](#)
والمختص بالحمد الكامل هو الله سبحانه وتعالى مخلصا له الدين اي خالصا له الدين. والعبادة خالصة له وامرت ان اكون اول
المسلمين. فالنبي صلى الله عليه وسلم هو اول مسلمي هذه الامة - [00:04:09](#)
ولذا فان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر الناس بعبادة الله فهو اول المطبقين لهذه العبادة بل هو اعرف الناس بالله واخشى الناس
لله كما صح عنه حينما سئل عن العبادة - [00:04:30](#)

من قوم فكأنهم تقالوها فقال ان اعلمكم بالله واخشاكم بالله انا وهو اعلم الامة بالله وهو اخشى الامة لله. وفي هذا الخبر ملمح على ان من كان اعلم بالله ينبغي ان يكون اخشى لله لان العلم - 00:04:45

يراد به العمل والعلم يدعو الى العمل ومن اراد العمل الخالص فعليه ان يبذل طلب العلم الخالص من اجل ان ينال العلم الخالص والعمل الخالص وامرت لان اكون اول المسلمين الاسلام هو ان يكون المهيمن عليك في نفسك وبيتك - 00:05:04 وعملك وفي كل امورك هو الاسلام فهو الاستسلام لما جاء عن الله وعن نبيه صلى الله عليه وسلم قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم اذا هذه نحن نلقن الناس بالرسائل - 00:05:26

وفي غير الرسائل ولعل بعضكم يجعلها واجهة له في بعض اشائها من اجل ان نكون باثا لهذه الاية. يعني انت في دعوتك لا بد ان تدعو الناس بهذه الاية وتقول لهم هذا القول اني اخاف ان عصيتك ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم - 00:05:45 قبل امس نعم الا امس يعني احدى طالبات العلم الجادات اراد الدرس عشرة دقائق في الموطأ وانا شرعا لا اجيد تدريس النساء عن طريق هذه ما يسمى التواصل الاجتماعي واذا كان الامر عن طريق الصور فهذا اشد حرمة - 00:06:07 وهي حتى المراسلة فيها باب الخضر من الحظورات فاردت ان اكتب لها هذه الاية اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. لكن حتى قلت لا اجرحتها قلت لها لا ضرورة في ذلك - 00:06:30

وتستضعين ان تقرأي الكتاب وللكتاب دروس عديدة متاحة واذا صعب عليك شيء فبالامكان ان ترسله. اذا هذا المقصد مقصدا مهم وهذه الاية ايضا جاءت في سورة الانعام. قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم يصرف عنه يومئذ - 00:06:46 فقد رحمه وذلك الفوز المبين في سورة الانعام وانتم تعرفون عمر بن عبد العزيز وتعرفون زوجته وزوجته كانت فاطمة بنت عبد الملك بن مروان ابوها خليفة وجدها خليفة واخوتها خلفاء وزوجها خليفة - 00:07:09 حتى هو قال فيها بنت الخليفة والخليفة زوجها اخت الخائف والخليفة جدّها. انا لا احفظ في التاريخ امرأة حصل لها مثل ما حصل ولكن كيف عاملها هذا الخليفة؟ اخذ منها كل ما لديها من حطام الدنيا - 00:07:34 وجعله للمسلمين وبينما هو واطع رأسه على فخذه تسلي له شعره وكان شعره يمينا مثل شعار عم يضغطوا لكنه طويل ايه فقال لها نحن ايام كنا خيرا من الان اصبح خليفة - 00:07:55

وزهد وكان هو والي اميرا في ذلك في فترة من الفترات قالت له لانت الان اقدر مما كنت عليه ايام داروك فقال له اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم - 00:08:17 فقالت له اعيذك بالله من شر ذلك اليوم اذا هذه الايات التي يقرأها الانسان ينبغي ان يعيش بها ليله ونهاره وان يستذكرها في احواله وايامه واموره قل الله اعبد مخلصا له ديني. يعني - 00:08:32

الاخلاص يكون لله لان الاخلاص فيه الخلاص وقال السلف اخلص العمل يكشف القليل منه وكان معروف يقول يا نفس اخلصي تتخلصي فاذا اراد الانسان ان يخلص من فتن الدنيا وعذاب الآخرة - 00:08:55

فعليه ان يحقق الاخلاص لله تعالى ولذا توجد كتلة تسمى كتب الرقائق او كتب التربية تهتم بجانب النيات وتهتم بجانب الاخلاص وتوجد محاضرتان قيمتان في هذا محاضرة بعنوان فقه الاحتساب ومحاضرة بعنوان اسرار العبودية - 00:09:16 وكلا المحاضرتين ممتازة جدا في الاخلاص ومن احسن من كتب في الاخلاص المربي الكبير محمد بن صالح المنجد له سلسلة طبعت بعنوان سلسلة اعمال القلوب ها احسنت اثنعش درس وطبعت وطبعت طبعت صغيرة وطبعا كبيرة وطبعت مع قرص - 00:09:40 فالنوع الثاني الاخلاص اثارته بفوائده وعجائب ودرر جزاه الله خير الجزاء ولذلك الانسان يقبض من بيت العلم بثه فاعبدوا ما شئتم من دونه. هذا من باب التهديد وليس من باب الاباحة. هذا من باب التهديد فاعبدوا ما شئتم. قل ان الخاسرين الذي - 00:10:08

لنخسروا انفسهم واهلهم يوم القيامة يعني خاصة الحقيقي الذي خسر نفسه فلم ينتفع من نفسه في الدنيا فطيع العمل ويأتي يوم القيامة صفرا وخسر اهله لانك اذا مت على التوحيد - 00:10:32 انت تنتفع من دعاء اهلك وعمل اهلك الذين وجهتهم وربيتهم وعلمتهم وتنتفع من عملهم الذي يجعلونه على روحك او يتصدقون به

عليك. او دعائهم لك والانسان اذا كان صالحا نالته دعوات المسلمين اجمعين - [00:10:53](#)

اذا اقول المسلم اذا كان صالحا ينتفع من دعوات المسلمين اجمعين لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في تفسير السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. قال ان قلتموها اصاب - [00:11:17](#)

كل عبد صالح في السماء والارض لكن هذا اللي مات على غير التوحيد لم ينتفع من نفسه ولا من اهله ولا من دعوات المسلمين لكن من مات على التوحيد انتفع من دعوات اخرين وعملهم له وما اثر فيهم - [00:11:37](#)

واذا كان صالحا انتفع من كل صلاة يصليها المؤمنون كل صلاة انت الان لا تكون صالح كل من يصلي في مشارق الارض ومغاربها ويدعو بهذا الدعاء انت تنتفع بحمد الله تعالى - [00:11:56](#)

اذا فضل الله عظيم لكن الخاسر الذي خسر وضع وانما يخسر الانسان اذا لم يتعلم فالعلم يدعو الى العمل الصالح قال الا ذلك هو الخسران المبين. الانسان يخسر في الدنيا. يخسر في تجارته ويحصل في دراسته - [00:12:12](#)

ويخسر في صحابته ويخسر مع جيرانهم لكن الخسارة الظاهرة التي قسارة الانسان تكون امام الناس اجمعين هي الخسارة الاخرية حينما يخسر الانسان نفسه وعمله قال لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل - [00:12:32](#)

ذلك يخوف الله به عباده يا عبادي فاتقون. الانسان اذا كانت النار جهنم لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش شوف هذا يلفون فيها لفة كما ان الارض بمثابة الام تضم الانسان - [00:12:54](#)

والسماء فوقه واللسان ملفوف بنعم الله تعالى ارضا وسماء وما ان وهب يوم القيامة ايضا يلف لفا بالعذاب عياذا بالله تعالى لان الجزء من جنس العمل كما كفر هذه النعم فهو ينال العذاب هكذا - [00:13:11](#)

ولذا يقول الشاعر وقالت لي الارض لما سألت الا يا ام هل تكرهين البشر؟ لماذا خاطبها بهذا؟ وقال الا يا ام هل تكرهين لانها تضم في مثابة الام. مثل هذا الذي يسقط بالنار ماذا تكون له؟ تكون له امة. فامه فاضية - [00:13:29](#)

اذا قالت ابارك في الدنيا اهل الطموح ومن يستلذ ركوب القبر ومن يتهيب صعود الجبال يعيش ابد الدهر بين الحفر والمثل يقول فاز بالذات من كان جسورا. فالانسان يكون جسورا باي شيء بالعمل الصالح - [00:13:49](#)

ويجعل همته عالية نافعة بالشرط مش شرط تعرف الشرط مأجور ان شاء الله نعم وقال هنا فاعبدوا ما شئتم من دونه قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. الا ذلك هو الخسران المبين. لهم من فوقهم - [00:14:09](#)

من النار ومن تحتهم ظلل. ذلك يخوف الله به عباده. يا عبادي فاتقون. ومن رحمته انه يخوف عباده وانه يكرر لهم ذلك في كتاب خالد في ست مئة صفحة واربع صفحات - [00:14:32](#)

اي قل يا ايها الرسول للناس والخطاب للرسول هو خطاب لجميع الامة الا ما ورد الدليل بتخصيصه. بسم الله الحمد لله اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين في قوله في اول - [00:14:52](#)

السورة فاعبد الله مخلصا له الدين في هذا امثال لما امر به النبي صلى الله عليه وسلم امر ايجاب وهنا امر بان يثبت ما امر به صلى الله عليه وسلم - [00:15:24](#)

قال وامرت لي ان اكون اول المسلمين لان الداعي الهادي للخلق الى ربهم يعني لاني الداعي لاني الداعي الهادي للخلق شوف النبي صلى الله عليه وسلم يقول وانا اول المسلمين اما نحن نقول وانا من المسلمين - [00:15:40](#)

كما في دعاء الاستفتاح فيقتضي اني اول من ائتمر بما امر يعني النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالفنا فيما يأمرنا بل هو اول ممتثلين كان خالي عافانا الله واياه واياكم - [00:15:58](#)

له صديق صوفي جدا ويحدثنا عنه ويحدثنا عنه في يوم جلبيه معنا فلما جئنا اردنا ان نصلي قال لا انتم تصلوا انا معكم عياذا بالله نسأل الله العافية فشوف يعني طريق العلم يدلك على الحق - [00:16:18](#)

ويبصرك بظلال اهل الظلال. نعم قال لاني الداعي الهادي للخلق الى ربه فيقتضي اني اول من ائتمر بما امرني اول من اؤتمر بما امر به واول من اسلم وهذا الامر لابد من ايقاعه من محمد صلى الله عليه وسلم - [00:16:37](#)

وممن زعم انه من اتباعه فلا بد به من الاسلام في الاعمال الظاهرة والاخلاص لله في الاعمال الظاهرة والمظلومة يعني الاعمال الظاهرة الناس لابد فيها من ان يأتي بها الانسان. ولابد اذا للاخلاص للاخلاص الله تعالى في الاعمال الباطنة - [00:17:03](#)

قل اني اخاف ان عصيت ربي اي فيما امرني به من الاخلاص والاسلام. شف هذا فيه اشارة الى ان العبد عبد وان الرب رب فالنبي صلى الله عليه وسلم حاشاه ان يعصي الله لكنه لو عصى الله - [00:17:22](#)

فانه يخاف ان يعصي الله عذاب يوم عظيم. شف ربنا العظيم عظم هذا اليوم العظيم يخرج فيه من اشرك ويعاقب فيه من عصى قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه. كما قال تعالى - [00:17:41](#)

قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي هي دي سورة عظيمة - [00:18:04](#)

فيها تقرير الاخلاص العملي. وفي قل هو الله احد تقرير الاخلاص القولي ولذا يكررها الانسان في السنة القبلية للصباح في السنة البعدية للمغرب في صلاة الوتر اذا يبدأ بها الانسان اول النهار واخر النهار واول الليل - [00:18:19](#)

واخر الليل ويستحب قراءتها عند النوم فانها براءة من الشرك ويستحب قراءتها ايضا في الرقية الشرعية لان فيها تحقيق الاخلاص لله تعالى وثبت الاستقراء للاسترخاء بها فيما يتعلق باللذغ من العقرب ايضا - [00:18:38](#)

فهي سورة عظيمة وثبت ان من فعل النبي صلى الله عليه وسلم قراءتها عندما طاف بالبيت واذا كان ذلك كذلك تكون من السور التي ينبغي تكرارها في النوافل نعم يعني ربنا لقن نبيه - [00:18:59](#)

ان يقول اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم نعم جزاك الله خير قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه كما قال قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين - [00:19:28](#)

قل ان الخاسرين اي حقيقة هم الذين خسروا انفسهم وكيف حينما رموها الثواب شوف الثواب عمل عمله ثم يتوب اليك سمي الثواب ثواب لانه يتوب اليك بالعطاء فهذا لما ما عمل العمل الصالح ما ثاب له عمله بالعمل الصالح - [00:19:53](#)

فصار الانسان خاسرا يعني خسر عمله واستحققت بسببهم وخيم العقاب واهليهم يوم القيامة اي فرق بينهم وبينهم واشتد عليهم الحسن وعظم الخسران. نحن جميعا فارقنا اهلينا لكن الانسان يحتسب الاجر حينما يستذكر شوقه الى اهله واقاربه واحبابه وارحامه - [00:20:18](#)

عليه ان يحتسب الاجر. اذا احتسب الانسان الاجر وجد لذة عند الله تعالى واذا احتسب الانسان الاجر اجر على الفراق واجر على هذا لكن تبقى الصلاة لا بد من الصلاة لا بد للانسان ان يصل اقربائه من رسائل او بالسؤال او بالاتصال - [00:20:47](#)

او بالبر او لابد ان يصلهم نعم. والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربه حتى بعضهم قال من الخشية ان الانسان يصل اقاربه فشوف الذي يحصل في الدنيا يعني الذي يبتعد عن اقاربه يشعر بانه مغبون ويحزن احيانا. تأتيه الهواجم من اجل ان يجرأ تأتيه - [00:21:07](#)

من ابليس لكن الانسان يفعل ماذا يفعل الاحتساب فيدفع يدفع الانسان وسواس الشيطان هذه الوسواس التي نحن ينبغي ان نستعيد نستعيد الله نستعيد بالله يعني ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس. نستعيد قراءة ونستعيد دعاء لله تعالى - [00:21:32](#)

من شر هذه الوسواس حتى يصبح الانسان حاله لاجل الا يضعف قلبه لان القلب الحزين هو قلب ضعيف كرير عن العمل. والقلب المحتسب المؤمن بالله المثق بالله تعالى هو قلب قوي بالعمل - [00:21:56](#)

نعم الذين تصلهم هم الذين يرتبطون بك مع الجد. هؤلاء يجب ان تصلهم وايضا الخالد بمنزلة الام وايضا وهي ايضا ترتبط بالجدة الثانية والبقية الذين تعرفهم بحيث ما يعد قطيعة كل ما يعد قطيعة فيجب وصلهم - [00:22:11](#)

كل ما يعد قطيعة فيجب وصله فاذا الصلة في هؤلاء امرها لازم ولابد منها شوف الانسان يعني كما ان الانسان يبتعد خسره في الدنيا ايضا يخسر منهم الفوائد والعوائد الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة - [00:22:37](#)

كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها فالانسان اذا عمل بهذه وزار اقاربه واعطى الكلمات والنصائح يزيد عمره عمره يزيد باي شيء ببركة العمل بسبب عمله وببركة الحسنات التي تأثر بها - [00:22:57](#)

ذاك الذي مات على غير التوحيد خسر هذا وخسر ايضا الصنم وخسر الاجتماع يوم القيامة لما قال جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم واذا قال والذين امنوا وعملوا الصالحات الحقنا بهم ذريتهم - [00:23:18](#)

وما الفناهم من عملهم من شيء يعني ربنا ما انقصه احد حتى ما انقصه العادي حتى ينزل مرتبة الواطن بل يعلم الذي مرتبته ادنى يرتقي الى الاعلم فانتفع الاثنان انتفع العالي حينما اجتمع بالاهل - [00:23:39](#)

وانتفع الذي هو ادنى بالذي هو اعلى بسبب الاعلى نعم من ناحية ولا لا اليد من ناحية الخالات تأتي من ناحية الام واذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الخالة ام - [00:23:55](#)

فيجب وصلها وايضا من مما حث عليه الشارع حث ندب ليس حث اذا اصدقاء الوالد قال من البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه بعد وفاتهم ولا فيه فيه ملمح انه في الدنيا يتعرف عليهم وكيف يصلهم ان لم يتعرف عليهم؟ يتعرف عليهم في الدنيا ويحسن اليه فاذا ماتوا احسن اليهم - [00:24:13](#)

وثبت ان عبد الله ابن عمر لقي انسان ابن شخص والده صديق لعمر فاعطاه حمارة واعطاه عمامته التي يعصب بها رأسه لان والده صديق والده. نعم قال ان من البر - [00:24:44](#)

ان يصل الرجل اهل ود ابيه ان من البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه. الحديث صحيح فهذا من بر الالباء في حياتهم. وبعد مماتهم ان يصل الانسان اهل ود ابيه - [00:25:04](#)

وهذا يستدعي العناية بالاب وان الانسان يجالس اباه بل يجالس من يجلس مع ابيه حتى يتعرف عليهم لان ما لا يكون المندوب يعني ملائكة المندوبي به الا به فهو مندوب وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب - [00:25:22](#)

وهنا الخسارة هذه الخسارة كما ان الانسان يعني يتألم حينما يبتعد عن اهله واحبابه وخوانيه يوم القيامة ينقطع عنه هذا من الخسارة والخسارة الاكبر حينما يحرم الانسان انه لم ينفعهم او لم ينتفع بهم - [00:25:42](#)

فيخسر من الجانبين. قال ان الخاسرين اي حقيقة هم الذين خسروا انفسهم لانهم لم ينتفعوا من عملهم في الدنيا. يعيش اربعين سنة او خمسين سنة ولم ينتثر. الامام احمد بن حنبل ما اجاز للانسان ان يدعو الانسان بطول العمر الا اذا قيده - [00:25:58](#)

بالعمل الصالح فانت لما تقول لشخص اسأل الله ان يطيل في عمرك قال ان يطيل في عمرك في في عملك الصالح او في طاعة الله تعالى احسنت قال الذين خسروا انفسهم حيث حرموها الثواب - [00:26:17](#)

واستحقوا بسببهم وقيم العقاب واهليهم يوم القيامة. طبعاً يوم القيامة سنة يوم القيامة لان الناس يقومون فيه رب العالمين والناس جاتية لكن لما يأتي ربنا للفصل بين الناس يقوم الناس لرب العالمين - [00:26:38](#)

يقومون حياء ووجلا ومهابة وخوفا ولجل الحساب وسمي يوم القيامة ايضا انه يقوم فيه الاشهاد بالقسط ونظع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها - [00:26:56](#)

وكفى بنا حاسبا موازين قد يكون ميزان واحد وقد يكون ميزان توزن اعمال القلب بميزان توزن ميزان السينما والميزان اعمال وهي موازين ويهديهم يوم القيامة اي فرق بينهم وبينهم. واشتد عليهم الحزن وعظم الخسران. قال الا ذلك هو الخسران المبين - [00:27:19](#)

شوف هي الا للاستفتاح ذلك هي مبتدأ والخسران خبر وهو ظمير فصل يعني المسألة فيها عدة مؤكدات وهي ايضا جملة اسمية ووصف الخسران بانه مبين ايضا عدة مؤكدات لخطورة هذه الخسارة التي يخسرها الانسان - [00:27:46](#)

والانسان في هذه الدنيا يذيقه الله مرارة الخسارة حتى يعمل بطاعة الله تعالى الذي ليس مثله خسران وهو خسران مستمر لا ربح فيه بل ولا سلامة ثم ذكر شدة ما يحصل لهم من الشقاء فقال لهم من فوقهم ظلل من النار - [00:28:07](#)

اي قطع قط او عذاب كالسحاب العظيم. ومن تحتهم ضلل ذلك اي الوصف الذي وصفنا به عذاب اهل النار صوت يسوق الله به عباده

الى رحمته يعني سواء ضمن السياق - 00:28:29

فتب عند ربنا من الثياب وهناك كتب الفت بعنوان التخويف من النار منها كتاب لابن رجب الحنبلي مقطوع بحمد الله تعالى وعلي الطنطاوي هذا العالم الشامي له كتاب اسمه تعريف عام بدين الاسلام - 00:28:48

هو كتاب عقدي لكن فيه مخالفات يسيرة حتى رد عليه حماد الانصاري محدث المدينة علينا وعليه رحمة الله هذا حماد انصاري كان صاحب اكبر مكتبة فيه بلاد الحرمين خمس طوابق مكتبتهم - 00:29:12

وما حالت عليه الزكاة ابدًا جميع ما هي جعله في شراء الكتب وهو محدث فحل بحمد الله تعالى فله رد على هذا الكتاب في المسائل العقائدية التي اخطأ فيها الطنطاوي - 00:29:28

انا قرأت هذا الكتاب طبعًا طبع هذا الكتاب وترجم الى اكثر من اربعين لغة من الفصول التي قرأتها فيه فاعجبتني الحديث عن النار والتخويف من النار كان خصبا بديعا في الكتاب - 00:29:42

وربنا جل جلاله لما يذكر هنا هذه الاوصاف ينبغي على الانسان ان يجمع هذه الاشياء ويقرأها وعبدالله بن وهب المقرئ المولود عام خمس وعشرين ومئة. والمتوفى عن سبع وتسعين ومئة - 00:30:03

الف كتابا سماه احوال يوم القيامة قرئ عليه في اخر وفاته فالشيخ ومات يرحمه الله تعالى خوف الناس من النار حتى اخافه الله فاماته يخوف الله به عباده يا عباده يتقون - 00:30:18

اي جعل ما اعد له لاهل الشقاء من العذاب داع يدعو عباده الى التقوى. يعني ربنا يعطينا صور عن هذا العذاب وعن هذه النار من اجل ان يخاف الانسان ربه. وزاجرا عما يوجب العذاب. ربنا قد جعل هذا زاجرا - 00:30:36

عما يوجب العذاب فربنا حينما ذكر هذا رحمة بالعباد وايضا الانسان قد يذاق بشيء من عذاب الدنيا حتى يستبتر عذاب الآخرة الآخرة واذا ربنا جل جلاله يذيقنا من النعيم من اجل ما نستذكر بهما عند الله تعالى وما اعد له عباده من ملاعن رأّت ولا اذن سمعت ولا خضر على قلب بشر - 00:30:55

يقول فسبحان من رحم عباده في كل شيء لما قال ربنا ويحذركم الله نفسه. يقول الحسن يقول من رحمته بهم انه حذرهم نفسه وسهل لهم الطرق الموصلة اليه ربنا جل جلاله قد سهل طرق الخير - 00:31:24

التي توصل اليه سبحانه وتعالى وحثهم على سلوكها اي ان ربنا قد حث على سلوك طرق الخير ورغبهم بكل مرغب تشاق له النفوس يعني ربنا جل جلاله قد رغبنا باشياء النفوس تشاق اليها وتحن اليها وتطلبها - 00:31:44

وتطمئن له القلوب. يعني ربنا جل جلاله قد ذكر في هذا الكتاب ما تطمئن اليه النفوس وتستقر عنده النفوس يعني انت مثل عتاب الله لنبيه صلى الله عليه وسلم في القرآن - 00:32:07

تستقر النفوس تطمئن ان هذا الكتاب ليس من عند محمد صلى الله عليه وسلم انما هو من عند الله تعالى وحذرهم من العمل لغيره غاية التحذير يعني انت تجد النصوص - 00:32:23

جديدة يعني لما تقرأ حديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ان لا يسأل الناس شيئا ضمن له الجنة يعني حديث عظيم يدل على خطورة ان الانسان يطلب من الآخرين - 00:32:39

لان طلب من الآخرين فيه من الذل والخضوع والاستكانة ما لا يكون الا لله تعالى لما تقرأ بالشريعة شوف مسألة المن وشدة الامر بالمن لان النفوس تجرى حينما يمن عليها وهكذا. وبعض الناس قد يكون رفيف النفس يعني يؤذيه اي كلام او اي اشارة - 00:32:54

اذا ربنا جل جلاله حذر من العمل لغيره. غاية التحذير وذكر لهم الاسباب الزاجلة عن تركه. فربنا قال من حجته على العباد غاية القيام والمسؤولية الكبيرة ان الله قد الزمنا بتبليغ هذه الحجج - 00:33:21

الى بني الانسان الذين هم اخواننا في الطين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم واحد وان اباكم واحد والاية الاولى في سورة النساء تدل على هذا لما قال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:33:43

فنحن جميعا نعود الى هذه النفس الواحدة فلا بد ان نعمل على اداء صلاحها والنبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي حينما ارسله لفتح

هذا الحصن الذي قد شق عليهم - 00:34:03

قال فلان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم بعد ان حسه على دعوتهم الى الاسلام والى هذا الدين العظيم رحمة بالعباد اذا لما ذكر ربنا هذا في كتابه واتى بالحجج التي تطمئن لها النفوس وتستقر عندها - 00:34:16

نحن يجب علينا ان نقول بهذا الامر حق قيم ولنستعمل كل وسيلة احلها الله لنا في ذلك. بل يجب علينا ان نتسابق وعلينا ان نتنافس في هذا فالطريق الى الله تعالى طريق ليس فيه توقف - 00:34:35

قال لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر ما عندنا توقف ولا عندنا استراحة ان كله تقدم اذا لم يتقدم الانسان فقد تأخر والساعة ان لم تستغلها ذهبت منكرو وانسه ان لم تشغلها بطاعة الله تعالى اشغلتنا يرحمكم الله - 00:34:56

اشغلتك بمعصية الله تعالى قال والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانا بوا الى الله لهم البشرى فبشر عباد. اية عظيمة تدلك على عظمة هذه العقيدة وعلى عظمة التوحيد وعلى المكانة التي اذا قام بها الانسان قياما كاملا له البشرى - 00:35:14

البشرى من عند الله قال والذين اجتنبوا الطاغوت والطاغوت كل ما اطغى عن عبادة الله تعالى الطاغوت كل ما اطغى عن عبادة الله تعالى والطغيان هو مجاوزة الحد. انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية - 00:35:37

وما اكثر الطواغيت عيادا بالله تعالى. قال والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانا بوا الى الله. يعني ترك العمل السيئ لا يكفي وحده حتى يعمل الانسان العمل الصالح. فدين على ترك وفعل - 00:35:58

ويحتسب الانسان في في التترك ويحتسب الانسان ايضا في الفعل والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانا بوا الى الله لهم البشرى اي البشارة وهي الجنة فبشر عباد. ولذا النبي صلى الله عليه وسلم قد بعثه الله تعالى نذيرا - 00:36:14

وبعثه الله تعالى بشيرا والان بنا حاجة ان نبشر الناس وان نذر الناس وان لا ننفر الناس فقال هنا فبشر عباد يقول لما ذكر هذا نعم قال الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - 00:36:35

شوف الانسان به حاجة حينما يستمع ان يطبق وهو احسن القول القرآن الكريم والسنة النبوية المصطفوية الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من احسن القول ولذا لماذا نقرأ القرآن؟ لانه احسن القول لنقرأ ونطبق ولماذا نقرأ حديث النبي صلى الله عليه وسلم؟ ولماذا نبحت في علله وطرقه - 00:37:01

واسانيده لمعرفة الصواب من الخطأ من اجل ان نعمل بالصحيح ونجتنب غير الصحيح وربنا قد ندب الى هذا ووصف وصف المبشرين بالجنة قال الذين يستمعون القول قال يستمعون ولم يقل يسمعون - 00:37:25

يعني مو مجرد انه يسمع يسمع ويستمع انا رحم الله من سمع هذا الدرس استمعهم ما تسمع حاجة الاستماع لما تصغي وتجعل نفسك وتجعل نفسك تحصل يعني نحن الان هنا نقرأ - 00:37:43

ومرت عندنا اية سجدة القاعد تقول سجدة التلاوة تشرع لمن استمع لا لمن سمع فالاستمع هنا يسجد لما مسجد ولكن شخص هناك مثل ذاك النائم او شخص يذاكر سمع ولم يستمع - 00:38:05

فهذا لا فقال الذين يستمعون فذكر التائب هنا زيادة المبنى يدل على زيادة معنى ونحن ايضا ذكرناك بما يتعلق ان الصلاة لها مفتاح وافتتاح واستفتاح. تعرفها يا شيخ مفتاح وافتتاح واستفتاح - 00:38:22

احسنت ظهور وزنك الافتتاح الافتتاح التكبير المفتاح والظهور والافتتاح التكبير والاستفتاح دعاء الاستفتاح. فهنا زيادة بدنة تدل على زيادة معنى قال الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله - 00:38:43

هذي هي الهداية الحقيقية ان الانسان يستمع ويطبق فلما يستمع ويطبق يستمع اجتماع معرفة لابد للانسان ان يتدبر لابد للانسان ان يهتم بالتفسير لابد ان يفسر للاخرين حتى يستمعون ولذلك اجعل من ضمن نيتك حينما تعلم الناس التفسير انهم يستمعون -

00:39:16

ولعلمهم ينالون البشرى في هذا الاستماع فاذا نال البشرى حري ان تنال البشرى فانت الذي تدلهم على هذا الهدى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله هذه هي الهداية - 00:39:38

واولئك هم اولو الالباب. هذا صاحب العقل الحقيقي الذي جعل عقله فيما ينفعه يقول لما ذكر حال المجرمين ذكر حال المذنبين
وثوابهم فقال والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها والمراد بالطاغوت هذا موضع عبادة تغير الله تعالى - [00:39:56](#)
فاجتنبوها في عبادتها وهذا من احسن الاحتراز من الحكيم العليم لان المدح انما يتناول المجتنب لها في عبادتها ونابوا الى الله. نعم
لا بأس خلاص توكل على الله الحمد لله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:40:16](#)
جعلنا الله واياكم من المنيبين اليه - [00:40:43](#)